دراسة تحليلية لمكانة التربية البدنية و الرياضية في التربية الشاملة للتلميذ في ظل فلسفة المقاربة بالكفاءات – دراسة على مستوى بعض ثانويات الشلف

أ . شاقور جلطية محمد امين أ . بوطالبي بن جدو أ . يحياوي محمد
مخبر الإبداع و الأداء الحركي، جامعة حسيبة بن بوعلي – الشلف

***مدخل عام:**

في ظل التطور الثقافي و الاجتماعي لمجتمع البشري برزت الحاجة الماسة لممارسة النشاطات البدنية و الرياضية ، و هذا ما جعل هذه الاخيرة تبدو و كأنها في تطور مستمر في الكم و النوع فقد تطور النشاط البدني و تعددت مواضيع دراسته، فالتمارين التي مورست من أجل العيش (الصيد و الحرب) تعني في أيامنا هذه مواضيع أخرى (التربية، الترفيه، الصحة، المنافسة....) ولكل موضوع ميدانه الخاص به رغم التداخل الظاهر بين هذه المواضيع[1].

إن ممارسة هذه النشاطات في اطار المنافسة يدخل ضمن المجال الرياضي في النوادي و الفدراليات.... ، و ممارستها للحفاظ على الصحة أو معالجة بعض الأمراض و التشوهات الخلقية يدخل ضمن المجال الطبي عبر مراكز العلاج و اعادة التأهيل الحركي ...، و نجد ممارستها من أجل التربية و التكيف الاجتماعي يدخل ضمن مجال التربية البدنية عبر المؤسسات التعليمية ...

و بالحديث عن موضوع الممارسة كوسيلة تربوية فعالة، فقد أدخلته الدول ضمن المدرسة "على الأقل في بدايات القرن التاسع عشر[2] " لما له من مميزات تستجيب لهذه الدول أيا كانت نظمها السياسية في تكوين المواطن المطلوب، فأهدافها تطمح لتنمية مدارك الفرد من الناحية البدنية و الحركية و العقلية[3] ....، و بعارة أخرى تنمية شخصيته .

وهكذا تظهر أهداف التربية البدنية في عموميتها أنها تتطلع للوصول بالفرد أن يكون قويا معافى سليم البنية (الناحية البدنية و الصحية)، وفاعلا مساهما في تعزيز الوئام المدني(الناحية الاجتماعية) وعارفا بإمكاناته و قدراته المختلفة (الناحية العقلية و المعرفية) أما الاهداف الاكثر تخصصا في هذا الميدان فتدور في مجملها حول النقاط التالية[4] :

- التحكم في الجسم : من خلالوعي التلاميذ بأجسامهم، وتطوير التوافق الحركي و التوازن عندهم، و تعليمهم المبادئ الأساسية للرياضة بأنواعها وتطوير اللياقة لهم

[1] - lamour(h) , traite thematique de pedagogie de l'E.P.S , vigot , paris : 1986 p253-257.
[2] - pujad , (c) , faut-il parler de gym , d'E. de sport , de psychomotricite , in questions et reponses , 4Ed , Ed E.S.F , PARIS : 1981 , p13-16.
[3] - thomas (R) , l'education physique , Editions P.U.F.Paris : 1977, p53
[4] - محمد الصادق غسان ، الاتجهات الحديثة لطرق تدريس التربية الرياضية ، القاهرة : 1988، ص 161-162.

- تحسين الصفات النفسية والاجتماعية : بتنمية ميول التلاميذ و اتجاهاتهم ، واثارة رغباتهم نحو مزاولة النشاط البدني داخل المدرسة وخارجها، وغرس الأخلاق و العادات الصحية ، وتنمية الطباع الحسنة وخاصة تلك التي تظهر في العلاقات مع الاخرين ...

و انطلاقا من هذا كله فقد كرست الجزائر مثلها مثل البلدان الأخرى مالا و وقتا كثيرين منذ الاستقلاللللممارسة الرياضية و التربية البدنية ، نما تدريجيا مع تلاحق الأجيال ، حيث دخلت ممارسة النشاطات البدنية في المؤسسات التعليمية باحتشام في السنوات الاولى من الاستقلال وهذا سببه الاستعمار، وغياب القوانين الخاصة بها آنذاك[1]، وقلة الكفاءة المتخصصة في الميدان أو انعدامها. كما بقيت مهمشة لسنوات أخرى رغم سن القوانين و تتالي تشريعات وزارة التربية الوطنية، وز سببه عدم وعي المجتمع بقيمة هذه المادة، و الذي مرده إلى عوامل متعلقة بمعتقدات وتقاليد المجتمع ، ولقلة الممارسة أو انعدامها من جهة أخرى . و في هذه السنوات الأخيرة أخذنا نرى التزايد المهم في معاهد تكوين الاطارات في الميدان عبر المناطق الوطن الشاسعة، مواكبة بذلك انتشار المادة عبر كل مراحل التعليم بالمدرسة الجزائرية (الثانوية، المتوسطة، الابتدائية) بعدما كانت في وقت من الأوقات تقتصر على نصيب من المدارس الثانوية فقط و ليس كلها ...

*الكلمات الدالة: التربية البدنية و الرياضية/التربية الشاملة/المقاربة بالكفاءات

Obctrat:

The study aims to identify the status of physical education in achieving the overall education of the pupil in the algerian educational institutions ,In light of what has been achieved targets ruler by the Platform approach competencies, Therefore questionnaire was distributed to the 50, professor of Subject professors from various middle and secondary educational institutions both of wilaya de stif and bordj-bouariredje and msilla , and that is for answer the following question :

Is physical education and sports contributes to the overall educatin of the pupil educational institutions witch in light of the achieved goals that it rulerwith the curriculum approach competencies ?

And we have reached the following results:

1-Wide spread of physical education across all educational institutions and compulsory exam which, on average, and secondary education certificates

2-the deployment is Quantitative and not qualitative Where not keep pace with this rapid and widespread physical education change in the beliefs and culture of the community Perhaps this is what make their own laws in this field does not reject the existence of facilities and structures help to achieve the educational work .....

3-Re-prioritization of the technical objectives that focusing on activity in the approach to educational goals to goals focus on studentIn approach competencies .....

4-The difficulty of follow-up and evaluation indicators of basal and final efficiency of the pupil and then valued

5-Whether teaching proactive approach targets or competencies, the aspirations and goals ruler can not find their way inThe absence of adequate land for it :The availability of possibilities and pedagogical methods and mandatory presence of the necessary installations and facilities And return there size of the time and compatibility with the requirements of what is underlined by the custodian side ..... This means that physical education in educational institutions

[1]- Rouibi (H) , de la loie 1901 sur les Associations Sportives a celle de 1989..., revue ... revue Scientifique de L'E.P.S , voll, Universite d'Alger: 1993, pp24-25

hasn't yet to rise up to the level of parity with other Subjects to contribute Right in the overall education of the pupil

***مشكلة الدراسة:**

إن الاهتمام الخاص بميدان التربية البدنية و الرياضية في السنوات الأخيرة قصد تفعيلها للمساهمة بحق في التربية الشاملة للتلميذ، ضمن تطور السياسة التروية للبلاد، والمتزامن مع الانفتاح الثقافي و الاجتماعي نحو المجتمعات الأخرى، حيث جعلها تعيد النظر في المناهج التربوية بما يتوافق و هذا التغيير (التوجه من المقاربة بالأهداف نحو المقاربة بالكفاءات، والعودة من نظام التعليم الأساسي نحو نظام التعليم المتوسط ...)[1]، فإن هذا يجعلنا نتساءل :

- هل تساهم التربية البدنية و الرياضية في التربية الشاملة للتلميذ بالمؤسسات التربوية في ظل ما يتحقق من أهداف مسطرة بمنهاج المقاربة بالكفاءات ؟

ويمكن صياغة الإشكالية بالشكل التالي :

- هل المكانة التي تحض بها مادة التربية البدنية و الرياضية تؤهلها للرقي بها إلى مستوى المواد الدراسية الأخرى في التربية الشاملة للتلميذ ؟
- هل توافق عملية تدريس مادة التربية الدنية و الرياضية ما هو منصوص عليه بالمنهاج؟
- هل الأهداف المسطرة بمنهاج المقاربة بالكفاءات قابلة للتحقيق "سواء من حيث الأهداف الإجرائية(خلال الحصة) ،أو على مستوى الكفاءة الختامية و النهائية للمادة ؟

***فرضيات الدراسة :**

- المكانة التي تحظى بها التربية البدنية و الرياضية لا تؤهلها للرقي بها لمستوى المواد الدراسية الأخرى في التربية الشاملة للتلميذ.
- عملية تدريس مادة التربية البدنية و الرياضية لا توافق ما هو منصوص عليه بالمنهاج.
- الأهداف المسطرة بمنهاج المقاربة بالكفاءات غير قابلة للتحقيق سواء من حيث الأهداف الاجرائية(خلال الحصة) أو على مستوى الكفاءة الختامية أو النهائية للمادة.

***هدف الدراسة :**

تهدف الدراسة الى التعرف على مكانة التربية البدنية في تحقيق التربية الشاملة للتلميذ بالمؤسسات التعليمية بالجزائر، في ظل ما تحقق من أهداف مسطرة بمنهاج المقاربة بالكفاءات .

***المنهج المتبع بالدراسة :**

هذه الدراسة وصفية حيث تعتمد على المنهج الوصفي في مسح الواقع الذي تعيشه التربية البدنية و الرياضية في المؤسسات التعليمية، و كذا توصيفه حتى نصل الى موضع الخلل، و من ثم معالجته و اصلاحه .....

[1]- مناهج السنة الاولى من التعليم الثانوي و التقني (ت.ب.ر..) ، مديرية التعليم الثانوي العام و التقني ، الجزائر : 2005.

عينة الدراسة :

تدخل هذه الدراسة ضمن توصيف واقع التربية البدنية و الرياضية كما يراه أساتذة المادة المعنيون الأوائل، وبحكم علاقتهم المباشرة بها، ومن هنا تم أخذ عينة عشوائية مكونة من 50 أستاذ من مختلف المدارس الثانوية و المتوسطة على حد سواء، وهم من ولايات سطيف، مسيلة، برج بوعريريج .

أدوات الدراسة :

الأداة المستعملة في هذه الدراسة هي الاستبيان و هي تتضمن مجموعة من الأسئلة الموجهة لأساتذة المادة، و تدور حول ثلاث محاور لمكانة التربية البدنية في التربية الشاملة للتلاميذ المؤسسات التعليمية بالجزائر .

المعالجة الاحصائية :

بما أن ابحث يدور حول توصيف الظاهرة، بمعنى وصف المكانة التي تحظى بها التربية البدنية بالمؤسسات التعليمية، اكتفينا بحساب النسب المئوية لمجموع التكرارات عند تفريغ البيانات المجمعة من الاستبيانات الموزعة على أساتذة المادة

عرض نتائج الدراسة و مناقشتها

المحور الأول : مكانة التربية البدنية و الرياضية في المؤسسات التعليمية

عرض نتائج المحور الأول

الجدول (01) :رغبة أساتذة المادة في المهنة و تفضيلها

الجواب	العدد	النسبة المئوية
نعم	50	%100
لا	00	%00
المجموع	50	%100

يتضح من خلال الجدول أن كل الأساتذة يحبون المادة و يفضلونها

الجدول(02):رضا اساتذة التربية البدنية و الرياضية حول ما تقدمه المادة بالمؤسسة التعليمية

الجواب	العدد	النسبة المئوية
نعم	44	%12
لا	06	%88
المجموع	50	%100

يتضح من الجدول أن نسبة 88% من الأساتذة غير راضون عن ما تقدمه المادة

الجدول(03): تدريس مادة التربية البدنية والرياضية لكل الأقسام بالمؤسسة التعليمية

الجواب	العدد	النسبة المئوية
نعم	12	%24
لا	38	%76
المجموع	50	%100

يتضح من الجدول أن نسبة الأساتذة الذين يقرون بوجود أقسام بمؤسساتهم لا يدرسون المادة تقدر بـ24% .بينما تؤكد النسبة الغالبة بتعميم تدريس المادة لكل الأقسام و المستويات التعليمية.

الجدول رقم(04): نظرة أولياء التلاميذ لمادة التربية البدنية و الرياضية

الجواب	العدد	انسبة المئوية
دائما	00	%00
أحيانا	00	%00
نادلا	03	%06
لا	47	%94
المجموع	50	%100

يتضح من الجدول أن اولياء التلاميذ لا يولون أي أهمية للمادة، وما يمكن أن تقدمه لتلاميذ، وهذا بنسبة94% من إجابات الأساتذة .

الجدول(05) : نظرة أساتذة المواد الدراسية الأخرى مادة التربية البدنية و الرياضية

الجواب	العدد	النسبة المئوية
ضرورية للتربية الشاملة	11	%22
غير ضرورية	06	%12
لا تساهم في التربية الشاملة	33	%66
المجموع	50	%100

يتضح من الجدول تباين أراء أساتذة المواد الأخرى حول مساهمتها في التربية الشاملة للتلميذ، فتتراوح النسبة بين 22% ضرورية للتربية الشامة، 66% معيقة للتربية الشاملة.

الجدول(06): مكانة مادة التربية البدنية مقارنة بالمواد الدراسية الأخرى بالمؤسسة التعليمية.

الجواب	العدد	النسبة المئوية
مكانة أفضل	03	%06
نفس المكانة	06	%12
مكانة أقل	41	%82
المجموع	50	%100

يتضح من الجدول أن غالبية أساتذة المادة يرون أنها أقل مكانة بالمواد الدراسية الأخرى، وهذا بنسبة82% من مجموع إجابات الأساتذة .

مناقشة نتائج المحور الأول:

مكانة مادة التربية البدنية و الرياضية في المؤسسات التعليمية

من خلال نتائج الجداول(01)،(02)،(03)،(04)،(05)،(06)، فإننا نرى ان مادة التربية البدنية تتمتع بالتقدير الجيد من طرف أساتذة المادة، حيث يجمعون على حبهم لهذه المهنة و تفضيلهم لها، ويقدرونها حق قدرها ايمانا منهم بأهميتها الكبرى للفرد والمجتمع على حد سواء.

و رغم ذلك فان الفرضية الأولى قد تحققت ، لأن قلة فقط من الاساتذة راضون عن ما تقدمه المادة، و يرون أنهم يقدمون ما بوسعهم في المادة، ويرون أنهم يقدمون ما بوسعهم في الحصة(ويكفي أن ينتظر التلاميذ موعد الحصة الأسبوعي بشوق)، ولهذا يرون أن مكانة المادة أفضل من سواها، أو هي بنفس المرتبة مع زميلاتها من المواد الدراسية الأخرى(حسب ما تكفله قوانين وزارة التربية الوطنية)، كما أن المكانة حسب رأيهم يخلقها الأستاذ من خلال المبادرة، وعدم تدخل جهات أخرى لإيجاد حلول للمشاكل التي تواجهه..

أما الأغلبية فيرون عكس ذلك، حيث أن المبادرة وحدها لا تكفي إن لم تجد التشجيع و التحفيز بما يكفي عدم ضمورها و موتها، فهم غير راضين عن ما تعيشه هذه المادة من إجحاف في حقها من قبل الجهات الوصية، من حيث توفير الوسائل البيداغوجية و الهياكل الضرورية للعمل التربوي، و ما ينعكس بدوره على ما تقدمه المادة بالمؤسسة التعليمية. و من هنا يرى أغلب الأساتذة أن المادة لا تحظى بالمكانة اللائقة بها كباقي المواد الدراسية الاخرى، حيث من خلال اجاباتهم وتعليلها يطرحون بعض النقاط الدالة على وجهة نظرهم هذه و المتمثلة في ما يلي :

- قلما يؤخذ بعين الاعتبار عند تصميم و بناء المدارس، الاهتمام بمرافق الممارسة الضرورية مقارنة بالمرافق الخاصة بالمواد الأخرى(ورشة الفيزياء، مخابر الفيزياء و العلوم.....) رغم أن مادة التربية البدنية وحدها من تتميز بالخصوصيات الكاملة من حيث مكان العمل...

- عند افتتاح مؤسسات تعليمية جديدة يوفر لكل أساتذة المواد الدراسية لكل المستويات التعليمية، إلا مادة التربية البدنية، فيمكن تدريس مستويات و اقسام دون أخرى....
- شكاوى أساتذة المواد الدراسية الأخرى و تذمرهم من المادة، حيث يرون أنها تعيق تأدية مهامهم التعليمية(الضوضاء و الصخب بالساحة يشتت انتباه التلاميذ بالقسم).
- نادرا أو يكاد ينعدم سؤال أولياء التلاميذ عن أحوال أبنائهم في مادة التربية البدنية و الرياضية....

المحور الثاني:

تطبيق برامج التربية الدنية و الرياضية و تدريسها بمؤسسات التعليم

عرض نتائج المحور الثاني :

الجدول(07): توفير الوسائل الضرورية و كفايتها لتسيير حصص المادة

الجواب	العدد	النسبة المئوية
نعم	13	%26
لا	37	%74
المجموع	50	%100

يتضح من الجدول أن الوسائل الضرورية لإنجاز الحصص غير موجودة أو لا تكفي في أغلب المؤسسات التعليمية، و هذا حسب إجابات الأساتذة التي تقدر بـ74%

الجدول(08): توفر الملاعب و القاعات الخاصة بالممارسة الرياضية بالمؤسسة التعليمية

الجواب	العدد	النسبة المئوية
نعم	08	%16
لا	42	%84
المجموع	50	%100

يتضح من الجدول أن أغلب المؤسسات التعليمية لا تتوفر على ملاعب أو قاعات للممارسة الرياضية، و هذا يقره الأساتذة بنسبة 84%

الجدول(09) *:*أساليب التدريس المتبعة من طرف الأساتذة

الجواب	العدد	النسبة المئوية
نقترح الهدف و الأنشطة	00	%100
نقترح الهدف ويقترح التلاميذ الأنشطة	00	%00
يقترح التلاميذ هدف و أنشطة الحصة	00	%00
اقتراحات أخرى	00	%00
المجموع	50	%100

يتضح من الجدول أن كل الأساتذة يعتمدون الأسلوب المباشر (الأمري) في التدريس.

الجدول(10): الطرق المتبعة لإنجاز حصص التربية البدنية و الرياضية في المؤسسة التعليمية

الجواب	العدد	النسبة المئوية
طريقة التمارين	36	%72
طريقة التنافس	33	%66
طريقة الألعاب	43	%86
المجموع	50	%100

يتضح من الجدول أن نسبة الأساتذة الذين يعتمدون طريقة التمارين لإنجاز الحصص تقدر بـ 72%، و نسبة الأساتذة الذين يعتمدون طريقة التنافس تقدر بـ 66%، ونسبة الأساتذة اللذين يعتمدون طريقة الألعاب كطريقة لإنجاز حصص التربية البدنية هي 86% .

الجدول(11): عملية التقييم في مادة التربية البدنية و الرياضية بالمؤسسات التعليمية

الجواب	العدد	النسبة المئوية
نعم	00	%00
لا	50	%100
المجموع	50	%100

يتضح من الجدول أن كل الأساتذة يرون أن عملية التقييم كما هي بمنهاج المقاربة بالكفاءات لا يمكن أن تلبي أو ترضي كل من الأستاذ و التلميذ على حد سواء.

الجدول(12): استثمار ندوات بداية و وسط السنة الدراسية و الاستفادة منها في عملية التدريس

الجواب	العدد	النسبة المئوية
نعم	07	%14
لا	43	%86
المجموع	50	%100

يتضح من الجدول أن نسبة86% من الأساتذة يرون في الندوات المقامة في بداية و وسط السنة الدراسية فارغة المضمون، و شكلية أكثر منها عملية (مهرجان يلتقي فيه الأساتذة بعد فترة من الغياب، و يحكون فيه عن مشاكلهم و معاناتهم في التعليم بصفة خاصة، وفي الحياة بصفة عامة) ولا يمكن الاستفادة منها و استثمارها في حقل التدريس .

مناقشة نتائج المحور:

تطبيق برامج التربية البدنية و الرياضية وتدريسها بمؤسسات التعليم

من خلال الجداول(07)،(08)،(09)،(10)،(11)،(12) نرى ان عملية التدريس لمادة التربية البدنية و الرياضية لا تتوافق مع ما هو منصوص عليه بمنهاج المقاربة بالكفاءات، و من ثم فالفرضية الثانية قد تحققت ، حيث يجمع الأساتذة المستجوبون على عدم القدرة على تطبيق البرنامج سواء من حيث أساليب التدريس، أو من حيث طرق التقييم بالكيفية الجديدة، وهذا رغم الندوات التي تقام خلال فترات السنة الدراسية مع مفتشي المادة. فالأستاذ لم يع بعد ما تغير في مضمون المنهاج، بل ان التعامل مع الكفاءة أصبح أصعب من التعامل مع أهداف درس عنها واختبرها أثناء تكوينه(التربية العملية)، و من خلال سنوات تدريسه للمادة، كما أن عملية التقييم الجديد لا تراعي متطلبات الأستاذ و لا حاجات التلميذ، حيث يطلب من الأستاذ تقييم الجانب التربوي للتلميذ(الانضباط الخلقي، مدى الاندماج و المشاركة مع الزملاء...)، ومستوى الأداء المهارى من خلال شبكة الملاحظة ، و مدى تحسين النتيجة الرياضية(الرياضة الفردية) من خلال سلم التنقيط المدون بالمنهاج، و من ثم ان عملية التقييم بهذه الكيفية جد صعبة و غير ممكنة، فالمنهار لا يغدو كونه مجموعة أفكار حبر على ورق، و يفتقر لأهم عوامل تجسيده على أرض الواقع كما يراها أساتذة المادة من تعليلاتهم على الإجابات و هي كالتالي :

- توفير الوسائل البيداغوجية لتنفيذ هذه الأفكار، و كذا وجود هياكل خاصة بالممارسة الرياضية بالمؤسسات التعليمية، أو الاستفادة من الفضاء الرياضي و المركب الجواري بالمنطقة، و تجنب العمل بالساحة ان كانت تتوسط أقسام المدرسة كي لا تساهم في اعاقة تدريس المواد الأخرى ..
- ينبغي ان تتضمن الوسائل المستعملة في التدريس و كذا الهياكل على شروط الأمن والسلامة، لتجنب خطر الاصابة عند التلاميذ، و من ثم انجاز العمل التربوي بطريقة سليمة.....
- وجود شبكة ملاحظة عامة لمؤشرات الكفاءة لتقييم الجانب الاجتماعي للتلميذ بالرياضة الجماعية ....

- اعتبار مادة التربية البدنية كباقي المواد الدراسية الأخرى من حيث الحجم الساعي الأسبوعي، فحصة واحدة لا تكفي لتحقيق أهداف الدرس، و خصوصا في ضل العدد الكبير للتلاميذ بالقسم الواحد مقارنة بزمن الحصة...

المحور الثالث

الأهداف المحققة في مادة التربية البدنية و الرياضية بمؤسسات التعليم

عرض النتائج

الجدول(13): مدى مساهمة التربية البدنية و الرياضية في تحقيق الأهداف الصحية

الجواب	نعم	لا	بعضها	المجموع
العدد	00	50	00	50
النسبة	%00	%100	%00	%100

يتضح من الجدول إجماع الأساتذة على استحالة تلبية المادة للحاجات و الأهداف الصحية...

الجدول(14): مدى مساهمة المادة في تحقيق الأهداف النفسية و الاجتماعية ....

الجواب	نعم	لا	بعضها	المجموع
العدد	00	00	50	50
النسبة	%00	%00	%100	%100

يتضح من الجدول إجماع الأساتذة على استحالة تلبية المادة للحاجات و الأهداف الصحية

الجدول(15) : مدى مساهمة المادة في تحقيق الأهداف التقنية و تحسين النتيجة الرياضية

الجواب	نعم	لا	بعضها	المجموع
العدد	00	50	00	50
النسبة	%00	%100	%00	%100

يتضح من الجدول إجماع الأساتذة على استحالة تلبية المادة للأهداف التقنية و تحسين النتيجة.

الجدول(16):مدى تحقيق الكفاءة الختامية و النهائية في مادة التربية البدنية و الرياضية

الجواب	نعم	لا	المجموع
العدد	00	50	50
النسبة	%00	%100	%100

يتضح من الجدول إجماع الأساتذة على استحالة تحقيق المادة للكفاءة الختامية (نهاية السنة)، و من ثم استحالة تحقيق الكفاءة النهائية(نهاية المرحلة التعليمية)...

الجدول(17):معرفة الأهداف الممكن تحقيقها ميدانيا خلال حصة التربية البدنية و الرياضية

الجواب	الترفيه و خفض التوتر	الإلمام بمنهجية الممارسة	التعرف على بعض أنواع الرياضة	وعي التلميذ بقدراته البدنية و الفكرية	تكوين الصداقات و تعزيزها	غرس حب الممارسة	المجموع
العدد	50	50	50	37	25	25	50
النسبة	%100	%100	%100	%74	%50	%50	%100

يتضح من الجدول أن كل الأساتذة يرون في مساهمة التربية البدنية و الرياضية في الترفيه عن التلاميذ و خفض حدة التوتر لديهم، كما أنهم تزودهم بخبرات خاصة في الجانب المنهجي لكيفية الممارسة الرياضية خارج المدرسة أو النادي الرياضي، كما يرون مساهمتها في التعرف على مختلف أنواع الرياضة الممارسة(الفردية و الجماعية)، و تساهم حسب رأي 74% من الأساتذة في إدراك بعض التلميذ لبعض قدراته البدنية و الفكرية خلال ممارسة النشاط في الحصة، وتساهم حسب رأي الأساتذة المستجوبون تقدر بـ50% في ترغيب التلاميذ في الممارسة الفعالة من خلال المشاركة في النشاط بدل الاكتفاء بالتفرج عليها فقط، كما تسهم في توطيد العلاقات و تعزيزها بين التلاميذ سواء بالمؤسسة ذاتها أو بتلاميذ المؤسسات التعليمية الأخرى....

الجدول(18): معرفة معوقات تحقيق الأهداف المسطرة للمادة بمنهاج المقاربة بالكفاءات

الجواب	العدد	النسبة المئوية
حصة واحدة لا تكفي	50	%100
العدد الكبير للتلاميذ بالقسم الواحد	50	%10
غياب شروط المن والسلامة بالساحة، القاعة(إن وجدت)	50	%100
عدم فهم طريقة العمل بالمقاربة الكفاءات	43	%86
اشتراك أكثر من قسم بالساحة، القاعة (إن وجدت)	39	%78
عدم كفاية الوسائل المتاحة	37	%74
ضغط أساتذة المواد الدراسية الأخرى	33	%66
المجموع	50	%100

يتضح من الجدول ان الأساتذة يتفقون على ان الأسباب المعيقة تتمثل في عدم كفاية الحجم الساعي الأسبوعي للمادة...،تذمر و ضغط أساتذة المواد الدراسية الأخرى....

مناقشة نتائج المحور:

الأهداف المحققة في مادة التربية البدنية و الرياضية بمؤسسات التعليم

يتضح من خلال الجداول(13) إلى (18) ان الفرضية الثالثة قد تحققت، حيث يجمع الأساتذة أن الكفاءة الختامية و النهائية بأهدافها المسطرة بمنهاج المقاربة بالكفاءات لا يمكن تحقيقها من خلال حصص التربية الدنية لسببين هما :

1. العديد من المؤسسات التعليمية لم تكن تدرس بها المادة، أو اقتصر تدريسها على الأقسام النهائية للمرحلة التعليمية(لدخولها في امتحان الأهلية و البكالوريا)، وهذا يتناقض و التدريس بالمقاربة بالكفاءات(التي تنطلق من ملمح الدخول للمتعلم في مرحلة تعليمية و الوصول به إلى تحقيق ملمح الخروج في نهاية المرحلة)[1]...فالكفاءات تسير وفق تدرج مستمر....
2. غياب الشروط الواجب توفرها لتحقيق الأهداف المسطرة، فالكفاءة يتطلب تحقيقها الوصول إلى أهداف صحية و نفسية و اجتماعية، و كذا تحسين النتيجة للتلميذ، و هذا ما يجمع عليه الأساتذة :

- فبالنسبة للأهداف الصحية يقر الأساتذة أن الممارسة بالحصة تعزز ثقافة سلبية فيما يحص التربية الصحية و النظافة و الممارسة....، و أن تحقيق الجانب الصحي يستلزم على الأقل توفير:
  - الاستحمام و تبديل اللباس الرياضي بعد انتهاء الحصة لتجنب الأراض الجلدية و العدوى.....
  - شروط الأمن والسلامة بالملعب، الساحة أو القاعة للوقاية من الاصابة الرياضية...[2]
- أما بالنسبة للأهداف التقنية و إثراء الجانب الحركي للتلميذ، فيؤكد أساتذة المادة على أن تعلم المهارات المتعلقة بالرياضة الممارسة في الدور(الكفاءة القاعدية) تتطل على الأقل ما يلي :
  - أخذ التلميذ الزمن الكافي للممارسة و تعلم المهارة(وهذا لا يتناسب مع عدد التلاميذ بالقسم)[3]
  - إتقان المهارة و تعزيز التعلم يتطلب تكرار العمل عدة مرات أسبوعيا(حصة واحدة لا تكفي)[4]
- بالنسبة لتحسين النتيجة الرياضية للتلاميذ بعد الدور، يصر الأساتذة على أن من أهم العوامل التي تتحكم في النتيجة الرياضية[5] وغير المتوفرة في الحصة هي :
  - الجانب المهارى : الاتقان المهارى لعناصر الأداء في الرياضة الممارسة في الدور..
  - الجانب البدني : تحسين الصفات البدنية(القيام بتمارين اللياقة لأكثر من مرة في الأسبوع)...
- بالنسبة للأهداف النفسية و الاجتماعية، فيؤكد الأساتذة على أنها الأكثر تحقيقا في بعض جوانبها خلال الحصة(الترويح عن النفس...)، و على المستوى البعيد(غرس حب الممارسة...)

---

[1]- مناهج السنة الرابعة من التعليم المتوسط (ت.ب.ر) ، مديرية التعليم المتوسط ، وزارة التربية الوطنية ، الجزائر : 2005.
[2]- علي جلال الدين ، الصحة الشخصية و الاجتماعية ، مركز الكتاب للنشر ، القاهرة : 2005، ص 13-18.
[3]- pieron (M) , analyser l'enseiggnement pour mieux enseigner (E.P.S) , Edition Revue E.P.S, paris: 1993, p53
[4]- منيرة عبد الرحمان الشنيفي ، هل مدارس البناة مهياة لقبول التربية البدنية ؟ ، العدد 13840، الرياض : مايو 2006.
[5]- Weineeck(j) Manuel de l'Entrainement , 3ed , Editions vigot , paris : 1993, p 17.

الخلاصة:

بعد عرض نتائج الفرضيات و مناقشتها يتضح أن التربية البدنية و الرياضية لا تساهم في التربية الشاملة للتلميذ بالمؤسسات التعليمية في ظل هذا الواقع الذي ما يزال يعاني ين مد و جزر، بين رغبة الدولة(وزارة التربية الوطنية) في اللحاق برك الحداثة و التجديد في جهة ، و بين عدم مواكبة وعي المجتمع بثقافته و تقاليده لسرعة هذا التطور من جهة أخرى.

فرغم اهتمام الوزارة بهذه المادة و محاولة تعميمها على مستوى القطر الوطني، حيث دعمت انتشار معاهد تكوين الاطارات المتخصصة في المادة عبر مختلف مناطق الوطن و شرعت القوانين الكفيلة بالرفع من مستواها، و مكانتها في النظام التربوي آخرها منهاج المقاربة بالكفاءات(تفرض اجبارية الممارسة للتلميذ حتى المعفى له واجباته في الحصة، إجبارية الامتحان فيها في شهادة التعليم المتوسط و التعليم الثانوي). كما تحقق في هذا المنهاج المصطلح النهائي لهذه المادة و هو التربية البدنية و الرياضية[1]، ولا مصطلح غيره. إلا أن واقع الحال سواء من حيث التركيبة الثقافية و الاجتماعية لأفراد المجتمع أو لما تعانيه المادة من متطلبات لتدريسها، فإن هذا كله جعلها تعاني من ازدواجية المعايير، من حيث التعامل بينها و بين المواد الدراسية الأخرى، حيث تركت آثارها على منحنيين:

1. القوانين الخاصة بهذا الميدان تفرض اجبارية الممارسة على التلميذ و توفر لذلك الاطارات، و لا تفرض وجود منشآت و هياكل الزامية بالمؤسسات التعليمية(سواء القديمة أو الحديثة) بما يساعد على تحقيق العمل التربوي بشكله الطبيعي و السليم.

كما ان حصة واحدة في الأسبوع لا تسمن ولا تغني من جوع. كما يصعب متابعة و تقييم مؤشرات الكفاءات القاعدية عر شبكات الملاحظة لكل تلميذ خلال الدور، أو خلال نهاية السنة "الكفاءة الختامية" و من ثم تثمينها حسب المنهاج، حيث تكون مقاربة التقييم مبنية على بيداغوجية الفروق .كما يناقض هذا تقييم الشهادة الأهلية و البكالوريا (الكفاءة النهائية)، و الذي يثمن نتيجة الأداء فقط من دون التطرق لباقي عناصر التقييم....

إن هذا المنهاج لا يغدو كونه مجموعة أفكار حبر على ورق و لا يربطه بالواقع الميداني أي صلة، فظروف العمل بالمؤسسات لا تسمح بتحقيق ما سطر من أهداف ...و كأن واضعيه لم تطأ أقدامهم أرض المؤسسات التعليمية قط .

2. إن ظروف العمل هذه وما يتبعها من عدم تحقيق للأهداف من جهة، و ما يصطحبها في كثير من الأحيان اعاقة لسير الدروس في المواد الأخرى....يعزز لدى أساتذة المواد تلك المواد و من قبلهم

[1]- مناهج السنة الرابعة من التعليم المتوسط ، مرجع سابق .

الادارة ذهنية العلوم الأساسية و العلوم الثانوية[1] ، علوم ضرورية لا غنى عنها(الفيزياء، العلوم...) و علوم اضافية(التربية الدنية و الرسم.....) يمكن الاستغناء عنها عند الضرورة في تربية النشء.

و هذا يعني أن التربية البدنية بالمؤسسات التعليمية لم ترقى بعد الى مستوى الندية مع المواد الأخرى للمساهمة بحق في التربية الشاملة للتلميذ.

الاقتراحات و التوصيات:

تتبلور معظم اقتراحات أساتذة المادة كما جاءت في إجابتهم على السؤال (19) كما يلي:

- إلزامية وجود المنشآت و المرافق الضرورية للممارسة الرياضية، مع ضمان شروط السلامة....
- استعمال المركب الجواري للأحياء، و تجنب الممارسة في ساحة المدرسة ان كانت تتوسطها.....
- توفير الامكانات و الوسائل البيداغوجية و تنويعها لتنمية و اثراء الجانب الحسي الحركي للتلميذ....
- مراجعة الحجم الساعي للمادة، واضافة حصة ثانية على الأقل...
- تغيير الأهداف بما يتناسب مع حجمها الساعي اذا استحال اضافة حصة ثانية...
- تماشي برامج التكوين في الجامعات مع متطلبات الواقع المسطر من الجهة الوصية....

المراجع :

المراجع العربية :

1- محمد الصادق غسان ، الاتجاهات الحديثة لطرق التدريس التربية الرياضية . القاهرة :1988.

2- علي جلال الدين ن الصحة الشخصية و الاجتماعية ، مركز الكتاب للنشر . القاهرة : 2005.

3- مناهج السنة الاولى من التعليم الثانوي و التقني (ت. ب . ر ...) مديرية التعليم المتوسط ، وزارة التربية الوطنية . الجزائر : 2005.

4- مناهج السنة الرابعة من التعليم المتوسط (ت . ب ر) . مديرية التعليم المتوسط ، وزارة التربية الوطنية . الجزائر : 2005.

5- منيرة عبد الرحمان الشنيفي ، هل مدارس البناة مهياة لقبول التربية البدنية ؟.العدد 13840. الرياض : مايو 2006.

المراجع الاجنبية

6- Arnaud (p) les savoirs de corps , Ed Intellectuelle dans le systeme Scolaire français , Editions P.E.F.Lyon : 1983.

7- lamour(h) , traite thematique de pedagogie de l'E.P.S , vigot , paris : 1986

[1]- Arnaud (p) les savoirs de corps , Ed Intellectuelle dans le systeme Scolaire français , Editions P.E.F.Lyon : 1983, pp14-15.

8- pieron (M) , analyser l'enseiggnement pour mieux enseigner (E.P.S) , Edition Revue E.P.S, paris: 1993.
9- pujad , (c) , faut-il parler de gym , d'E. de sport , de psychomotricite , in questions et reponses , 4Ed , Ed E.S.F , PARIS : 1981.
10- thomas (R) , l'education physique , Editions P.U.F.Paris : 1977.
11- Weineeck(j) Manuel de l'Entrainement , 3ed , Editions vigot , paris : 1993.
12- Rouibi (H) , de la loie 1901 sur les Associations Sportives a celle de 1989..., revue ... revue Scientifique de L'E.P.S , voll, Universite d'Alger: 1993.